اسم المصدر: الجزيرة
التاريـــخ: 13-04-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 12 مسلسـل: 95 رقم القصاصة: 1

15 ألف منتسب في التعليم عن بعد في جامعة الإمام حتى الآن

أبا الخيل يدشن مشروع الخطة الإستراتيجية للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

أ.د. أبا الخيل: جامعتنا تجاوزت 4000 جامعة في 9 أشهر

د. السند: التعلم الإلكتروني سيضيف المزيد من التشويق للعملية التعليمية

«الجزيرة» - أحمد الجاسر

كشف معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل أن عدد الملتحقين بعمادة التعليم عن بعد في الجامعة بلغ ما يربو عن 15 ألف طالب وطالبة حتى الآن.

وأكد معاليه -خلال تدشين المرحلة الأولى من الخطة الإستراتيجية للتعلم الإلكتروني بعد ظهر السبت الماضي في مقر مجلس الجامعة والتي بلغت تكلفتها ثلاثين مليون ريال- أهمية التعلم الالكتروني الذي بدأ في الانتشار وظهرت علامات الإقبال عليه سواء في داخل المملكة أو خارجها في كثير من الجامعات، وأن ما قامت به جامعة الإمام ممثلة في (عمادة التعليم عن بعد) من إنجاز كبير في مجال التعلم الإلكتروني قد جاء بتكاتف العاملين في المشروع والعمل المستمر في التخطيط والتنفيذ وأنه لم يأتِ محض الصدفة.

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 13-04-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 12 مسلسـل: 95 رقم القصاصة: 2

جامعة الإمام نحو العالمية

وبين معالي مدير الجامعة ان هذا النوع من التعلم سيجعل الجامعة في مصاف الجامعات العالمية وسيجعلها في مقدمة التصنيفات العالمية، وان جامعة الإمام ستسبق الجامعات الأخرى في هذا المجال، وبين معاليه ان جامعة الإمام تجاوزت ما يربو عن اربعة آلاف جامعة في التصنيف العالمي خلال مدة قصيرة لا تتجاوز تسعة اشهر، لافتاً إلى ان الجامعة قائمة على خطوات مهمة وتطويرية كلها تسعى إلى تحقيق تطلعات ولاة الأمر وتفعيل هذه الجامعة والعمل على إشراكها ومشاركتها مع قطاعات الدولة العامة والخاصة لتسهم إسهاما فاعلا وتؤدي واجبها على اتم ما يجب ان يكون عليه ذلك.

واكد الدكتور ابا الخيل ان ما تم ويتم في الجامعة من تطور في كافة مناشطها التي بفضل الله ثم بفضل الدعم السخي الذي تلقاه الجامعة من ولاة امرنا -حفظهم الله- وعلى راسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني -حفظهم الله- وكذلك دعم معالي وزير التعليم العالي للجامعة. مضيفا ان هذا الدعم يجب ان يكون دافعا لمنسوبي الجامعة كافة نحو بذل المزيد من العطاء والإنجازات بما يحقق رضا الله سبحانه وتعالى ثم رضا وطموحات ولاة الأمر وذلك لخدمة الدين والوطن والمواطن.

وفي معرض رد على سؤال لـ(الجزيرة) حول رؤية معاليه للتعليم الإلكتروني في المملكة وهل انفردت جامعاتها برؤية خاصة بها اكد ان المملكة خطت خطوات رائدة ومميزة في تطبيق الحكومة الإلكترونية في المؤسسات العامة والخاصة سواء كانت تعليمية او غيرها، مشيرا إلى ان ذلك يأتي بتوجيهات ومتابعة ولاة الأمر -حفظهم الله-.

ونوه بان جامعة الإمام تسهم إسهاما فاعلا في تحقيق كل ما من شانه رفعة هذا الوطن ومواطنيه، وانها وضعت بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي ووزارة المالية الخطط الإستراتيجية والأطر العامة والأسس والقواعد التي من خلالها تبني طريقا واضحا للتعلم الإلكتروني يعتمد التقنية الحديثة، ويهدف إلى التوسع في تطبيقها على مختلف المستويات وتنوع التخصصات.

واكد ان هذه الخطة ستكون نواة خير وانطلاقة فاعلة ومؤثرة لتعليم إلكتروني متميز في جامعة الإمام، مضيفاً: خصوصا إذا علمنا وادركنا ان الجامعة سبق ان تميزت في امور متعددة بما يتعلق بتطبيق الحكومة الإلكترونية والتعلم الإلكتروني، وكذلك التعليم عن بعد إلى جانب وجود قناة تلفزيونية تعليمية تبث عبر البوابة الإلكترونية للجامعة.

التعلم الإلكتروني أكثر تشويقاً

من جهته، اكد عميد عمادة التعليم عن بعد في جامعة الإمام د. عبدالرحمن بن عبدالله السند اهمية التعلم الإلكتروني حيث يقوم عبر تطوير العملية التعليمية وتحسين الجودة، وتحقيق عدد من معايير الاعتماد الاكاديمي، وكذلك خفض التكاليف وتحسين مخرجات الجامعة عبر إضافة اساليب التشويق للعملية التعليمية.

وبين د. السند ان المشروع يهدف إلى إعداد خطة إستراتيجية لتطبيق التعلم الإلكتروني في جامعة الإمام باستخدام المنهجية العلمية وفي ضوء دراسة الواقع والتوجهات والتجارب الدولية في مجال التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد.

من جانبه، بين المدير التنفيذي للمشروع الدكتور يوسف العريفي ان هذه الخطة يتم تنفيذها وما تتضمنه من دراسات وتقارير وتوصيات من خلال مجموعة مستشارين وباحثين مختصين، كما تتم إدارة المشروع من قبل فريق إداري عن طريق اتباع الطرق الحديثة في إدارة المشروعات، بما يضمن إدارة مثلى للموارد وتنفيذ اهداف المشروع حسب الخطة المحددة لتنفيذه. واضاف: يأتي هذا المشروع كنتيجة للتوجهات العالمية الجديدة في التعلم والتعليم والتي اكدت على دمج التقنية في التعليم بما يتيح للطلاب التعلم بطريقة فعالة ومرنة، وكاستجابة لتطلع إدارة الجامعة في هذا الخصوص، مشيرا إلى رغبة الجامعة بعد إنشائها (عمادة التعليم عن بعد) في التوسع في التعلم الإلكتروني وفق خطوات منهجية وبناء على اسس علمية. ونوه إلى انه تم تكليف مؤسسة التعليم الإبداعي «Creative Learning» بتنفيذ هذا المشروع الكبير، لافتا إلى ان نطاق المشروع يتمثل في مجموعة من الدراسات والتقارير الخاصة بأدوات وتقنيات ومعايير التعلم الإلكتروني، مع دراسة الوضع الراهن للجامعة فيما يخص الشبكة والحاسب الآلي والبنية التحتية والتجهيزات التقنية، ومسح للمقررات الدراسية في الجامعة والمعاهد التابعة لها، إضافة إلى دراسة مجموعة من التجارب الناجحة والمتميزة لبعض الجامعات المحلية والعالمية في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وفي ضوء نتائج المرحلة الأولى سيتم بناء الخطة الإستراتيجية التنفيذية للتعلم الإلكتروني في الجامعة خلال مدة 5 سنوات وبناء نموذج تعلم شامل يوضح كيف سيتم التعلم والتعليم في التعلم الإلكتروني بالجامعة، واسسه النفسية والعلمية، واللوائح التنظيمية للتعلم الإلكتروني في الجامعة (المرحلة الثانية)، وفي المرحلة الثالثة سيتم بناء وثيقة طلب عروض لتنفيذ مشروع التعلم الإلكتروني في السنوات القادمة والتي ستطرح على الشركات في شكل مناقصة عامة تتم على مرحلتين: المرحلة الأولى تغطي ثلاث سنوات ثم المرحلة الثانية وتغطي سنتين.

(8) محاور لتنفيذ المشروع

وبين د. العريفي انه سيتم تنفيذ المشروع على ثمانية محاور تتمثل في: تقنيات التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، والاتجاهات العالمية فيها، والوضع الراهن لجامعة الإمام فيما يخص التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، وكذلك التجارب المحلية والعالمية في تطبيق التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، والخطة الإستراتيجية لتطبيق التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد في جامعة الإمام، إلى جانب النموذج الاستثماري وإطار واليات التعاون مع الجهات ذات العلاقة، ونموذج التعلم الإلكتروني في جامعة الإمام، إضافة إلى إعداد وثيقة طلب العروض ((RFP، والتقرير النهائي وملخص المشروع.

واوضح ان مدة تنفيذ هذه الدراسة الاستشارية هي (11) شهرا، بدات من 1-2-2009م الموافق 6-2-1430هـ مشيرا إلى ان مراحل التنفيذ والجودة للمشروع يمكن تقسيمها إلى عدة مراحل اعتمادا على منهجية إدارة المشروعات من حيث طبيعة كل مرحلة، مبينا ان مرحلة التجهيز والتخطيط تاتي في البداية ثم مرحلة التنفيذ، ثم مرحلة الانتهاء وإغلاق المشروع مع وجود عنصر الرقابة والجودة على امتداد مراحل المشروع.

واشار إلى ان مخرجات المشروع تتمثل في عدد من التقارير والدراسات والوثائق يصل عددها إلى 80 وثيقة، تمثل في مجموعها الدراسة الاستشارية.

وحول منهجية العمل، اوضح د.العريفي ان تنفيذ المشروع وإدارته من خلال وجود مدير تنفيذي عام للمشروع يساعده فريق استشاري متخصص في تقنيات ونظم التعلم الإلكتروني، ويقوم بتنفيذ دراسات محاور المشروع وخطط فريق متخصص في الموضوعات والمجالات التي يشملها المشروع بإشراف مدير مشروع متخصص.

مدير الجامعة خلال تدشينه للمشروع

د. السند و د. العريفي يتحدثان عن تفاصيل المشروع

أبا الخيل يتحدث للزميل المحرر

■ تصوير - فتحي كالي